مخارج الحروف

الشيخ سعد بن يوسف السنبل

الألوكة
alukah.net

مخارج الحروف

سعد بن يوسف بن سنبل
مقرئ القراءات العشر

١٤٤٤هـ

مخارج الحروف

هي جمع مخرج، أي المكان الذي ينشأ منه الحرف، أو الموضع والحيز الذي يخرج منه، ويكون الحرف منسوبا إليه.

قال بعض العلماء: إذا أردت معرفة المخرج، أن تلفظ بهمزة الوصل ثم تأتي بالحرف ساكنا أو مشددا، نحو: اب. (ذكره أبو عمرو الداني في كتاب التحديد ص١٠٢، ولم يذكره في كتاب التيسير، ولا في الجامع، وذكره المهدوي في كتاب الهداية ج١ ص٨٠، وذكره ابن القاصح في كتاب السراج ص٣٥٠، وذكره الفحام الصقلي في كتاب التجريد ص٩٤، وذكره الموصلي في كتاب شرح الشعلة ص٦٣٨، وذكره الواسطي في كتاب الكنز ج١ ص١٦٥، وذكره ابن الجزري في كتاب النشر ج١ ص١٩٩) وهذه قاعدة لا تنطبق على من يريد أخذ الحروف من مخرجها، كمن ينطق الدال من مخرج النون، أو الضاد قريبا من مخرج الدال، والراء من مخرج الغين، ومن يخرج السين والصاد والزاي من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا أو السفلى، أو يخرج القاف كافا أو جيما، وقس على ذلك. والصحيح عندي أن يقال: إذا أردت معرفة المخرج لابد لك من معرفة الصفة.

وقد اتفقوا على عدد حروف المعجم، واختلفوا في عدد مخارجها.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: واعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٢: باب ذكر مخارج الحروف المعجمة وتفصيلها: فأما حروف المعجم فهي تسعة وعشرون حرفا، ولها ستة عشر مخرجا. اهـ. (قوله المعجمة فيه نظر، لأن تعريف المعجمة هي المنقطة، وهي صفة للحروف، ولو قال المعجمة وغير المعجمة أو المنقطة والمهملة، أو حروف المعجم لكان أصوب. كما أنه أسقط مخرج صفة المد الذي هو الجوف).

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ص١٦١: الفصل الرابع في حروف المعجم: ولا يجوز أن يكون المعجم صفة الحروف، لأن الحروف مضافة إلى المعجم، فليس في المعجم تاء تأنيث، ولو كان صفة لقيل المعجمة، ولها ستة عشر مخرجا. اهـ. (أسقط مخرج صفة المد الذي هو الجوف).

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين ص٥٧: في العربية تسعة وعشرون حرفا، منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحيان ومدارج، وأربعة أحرف جوف، وهي: الواو، والياء، والألف اللينة، والهمزة، التي لا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا الحلق، ولا اللهاة. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣١: فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا. وقال في ص ٤٣٣: ولحروف العربية ستة عشر مخرجا. اهـ. (أسقط مخرج صفة المد الذي هو الجوف).

ذكر الشاطبي رحمه الله تعالى أن الاختلاف بين العلماء في هذه المسالة على أقوال عدة: قال الخليل بن أحمد أنها سبعة عشر مخرجا، وسيبويه جعلها سته عشر مخرجا، حيث حذف مخرج الجوف،

وأما قطرب والجرمي والفراء وابن دريد وابن كيسان فجعلوها أربعة عشر مخرجا، حيث وضعوا النون، واللام، والراء، في مخرج واحد، وحذفوا مخرج الجوف. وقد ذكر هذا كل من المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٥، وابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٦٢، والواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦، والسخاوي تلميذ الشاطبي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٧، ونقله ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص١٩٨. والصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن أحمد، وأبي القاسم الهذلي، وأبي شريح، أنها سبعة عشر مخرجا، وهذا الذي يظهر من حيث الاختيار، وهو الذي أثبته أبو علي بن سيناء في مؤلف أفرده في مخارج الحروف وصفاتها. اهـ. (الشاطبي خالف مذهب الخليل بن أحمد في مخرج الياء والواو، حيث جعل لهما مخارج، كما هو مذهب سيبويه ومن وافقه، فيكون هنا مذهب ثالث، وسوف أبين ذلك).

ذكر الإمام مكي بن طالب القيسي في كتابه الرعاية ص٢٤٣: أن سيبويه وأكثر النحويين يقولون أن للحروف ستة عشر مخرجا، للحلق منها ثلاثة مخارج، وللفم ثلاثة عشر مخرجا، (قوله للفم فيه نظر، لأنه لم يجعل للشفتين مخرجا، كما أنه حذف الجوف الذي هو مخرج لصفة المد) وخالفهم الجرمي ومن تابعه، فقال: للحروف أربعة عشر مخرجا، للحلق ثلاثة مخارج، وللفم إحدى عشر مخرجا، حيث جعلوا اللام والنون والراء في مخرج واحد. اهـ. وقال في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: اعلم أن المخارج على الإختصار ثلاثة: الفم، والحلق، والشفتان، فأما الحروف التي تخرج من الحلق فستة: الهمزة، والهاء، والخاء، والعين، والحاء، والغين، وقد زاد قوم الألف، وأما حروف الفم ثمانية عشر حرفا، وأما حروف الشفتين فأربعة. اهـ.(حذف مخرج الخيشوم الذي تخرج منه صفة الغنة، ومخرج الجوف الذي تخرج منه صفة حروف المد، ولعله اعتبرهما مخرجين لصفة الحروف وليسا مخرجين للحروف).

وأنا ذاكر ما قاله ابن الجزري في عدد المخارج والصفات، وقول العلماء في مخرج الجوف، والجمع بين أقوالهم في هذا.

ذكر العلماء أن لحروف المد الثلاثة (الألف، الواو، الياء) صفة اللين والخفة، وقالوا هي الحروف الخفيفة، وحروف العلة، والذوائب، وحروف الجوف، وأنها هاوية في الهواء، وكثيرا من الذين حذفوا الجوف وينتصرون إلى مذهب سيبويه يرون أنها من الجوف، كأبي عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٢٠ حيث قال: والألف حرف هاو لا يعتمد له في شيء من أجزاء الفم كالنفس، وإنما هو صوت في الهواء، ولذلك نسب إلى الجوف.

قال مكي القيسي في كتابه الرعاية ص١٢٧: الحروف الخفية: وهي الهاء، والألف، والياء، والواو، والألف أخفى هذه الحروف، لأنها لا علاج على اللسان فيها عند النطق بها، ولا لها مخرج تنسب على الحقيقة إليه، ولا تتحرك أبدا، ولا تتغير حركة ما قبلها، ولا يعتمد اللسان عند خروجها على عضو من أعضاء الفم، إنما تخرج من هواء الفم حتى ينقطع النفس والصوت في آخر الحلق. وقال في ص١٤١: التاسع: الحروف الجوفية: يقال حروف الجوف جمع أجوف وهن ثلاثة الألف، والواو، والياء، وهن حروف المد، واللين، سماهن الخليل بذلك لأن آخر انقطاع مخرجهن بذلك هو الجوف.

وقال في ص ١٣٩: الحروف الحلقية: وهي ستة: العين، والحاء، والهاء، والخاء، والغين، والهمزة. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٧: وقيل الألف حرف هاو يهوى في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص١٩٨: فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية، وجعلوا الواو المدية مع مخرج الواو المتحركة وكذلك الياء. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الرعاية ص٢٣٢: باب الميم: الميم تخرج من مخرج الباء، غير أن الميم لها غنة إذا سكنت تخرج من الخيشوم مع نفس يجرى معها، والميم إذا سكنت وجب أن يتحفظ بإظهارها ساكنة عند لقائها الباء، أو الواو، أو الفاء. اهـ. (قوله: لها غنة إذا سكنت فيه نظر، لأن الغنة ثابتة سواء كانت متحركة، أو ساكنة، ولعله يقصد أن الساكن مثل المتحرك في الصفة، وكذلك الميم المقلبة أو الساكنة مخرجها من مخرج الميم المتحركة).

قال ابن أبي مريم في الموضح ج١ ص١٧٥: ويقال لها الهوائية أو الهاوية، لأنها تهوي في الفم وليس لها أحياز من الفم في خروجها. اهـ. (قوله: ليس لها أحياز من الفم في خروجها، لعله يقصد صفة هذه الحروف، كغيره ممن جعلوا للواو والياء مخارج وأحيازا تخرج منها).

وسوف أبين إن شاء الله الراجح عندي من أقوال العلماء في الألف، والياء الساكنة، والواو الساكنة، ومخرجهن، ومخرج صفتهن، في باب مخارج الحروف.

المخرج الأول الجوف

هو مخرج لصفة حروف المد، وهي: الألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وتسمى حروف الجوف، والحروف الهوائية، والذوائب، والحروف الخفيفة أو الخفية، وحروف اللين (وهي الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلها)، وقد قيل أن الألف لينة.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٧: وقيل الألف حرف هاو يهوي في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الرعاية ص١٢٧: الحروف الخفية: وهي الهاء، والألف، والياء، والواو، والألف أخفى هذه الحروف، لأنها لا علاج على اللسان فيها عند النطق بها، ولا لها مخرج تنسب على الحقيقة إليه، ولا يعتمد اللسان عند خروجها على عضو من أعضاء الفم، إنما تخرج من هواء الفم حتى ينقطع النفس والصوت في آخر الحلق. وقال في ص١٤٢: التاسع: الحروف الجوفية: يقال حروف الجوف جمع أجوف، وهي ثلاثة: الألف، والواو، والياء، وهي حروف المد واللين، سماهن الخليل بذلك لأن آخر انقطاع مخرجهن بذلك هو الجوف. وقال في ص١٣٩: الحروف الهوائية، وحروف العلة، وهي الهمزة، والياء، والواو، والألف. اهـ. (قوله رحمه الله: والألف أخفى هذه

الحروف، لأنها لا علاج على اللسان فيها عند النطق بها، ولا لها مخرج تنسب على الحقيقة إليه، مفيد في الجمع بين أقوال العلماء في مسألة حروف الجوف).

قال الليث: قال الخليل في كتابه العين ص٥٧: العين، ثم الهاء، والحاء، في حيز واحد بعضها أرفع من بعض، والهمزة، والألف، والواو، والياء، سميت جوفية لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف. قال الليث: كان كثيرا ما يقول: الألف اللينة، والياء، والواو، هوائية، أي أنها في الهواء. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: فللحلق منها ثلاثة: فأقصاها مخرجا الهمزة، والألف، والهاء. وفي ص٤٣٥: ومنها اللينة، وهي: الواو، والياء، لأن مخرجهما يتسع لصوت الهواء أكثر من غيره، ومنها الهاوي، وهو حرف اتسع لهواء الصوت، فمخرجه أشد من اتساع مخرج الواو والياء، لأنك تضم شفتيك في الواو، وترفع لسانك قبل الحنك، وهذه الألف أخفى الحروف الثلاثة لاتساع مخرجها وخفائها. اهـ.

وهناك قول لابن الجزري في النشر ج١ ص٢٠٠ في مخارج الحروف عند المخرج السابع للجيم والشين المعجمة، والياء الغير مدية، وكذلك عندما أتى إلى المخرج السادس عشر للواو الغير مدية، حيث جعل الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، مع حروف الجوف. اهـ.

وإذا أخذنا بكلام ابن الجزري يصبح لدينا ثلاثة مذاهب: مذهب الخليل الذي حذف هذه الحروف، ولم يجعل لها أحيازا، وجعلها من الجوف، سواء المتحركة أو الساكنة، وقول سيبويه، حيث جعل لها أحيازا، وحذفها من مخرج الجوف، وقول ابن الجزري الذي جعل للمتحرك منها حيزا، وجعل الساكن من الجوف. وقد حذف قطرب والجرمي ومن وافقهما مخرج الجوف، وحجتهم في ذلك أن الألف ليس لها متحرك تعود إليه، وأنها تتحول إلى الياء عند الإمالة أو التقليل.

ومن خلال ما سبق، وجمعا بين أقوال العلماء، يتبين أن للواو والياء حيزا تعود إليه، وأما الألف فلا حيز لها، وأن كل حرف متحرك له ساكن يخرج من حيزه، فخرج بهذا القيد الألف الذي ليس له متحرك ولا حيز يعود إليه، فهي دائما ساكنة وما قبلها مفتوح. فقولهم إن الألف جوفية لا حيز لها فيه وجاهة، لأنها هوائية، والناطق بها لا يجد كلفة في إخراجها، ولا يختلف صوتها عند النطق بها، بخلاف الواو والياء فإنك ستجد صعوبة في إخراجهما عند النطق بهما، واختلاف صوتهما. فيكون القول الراجح في مسألة الألف قول الخليل بن أحمد. وإن قال قائل بأن الواو والياء الساكنتين ليس لهما حيز تعودان إليه، ولم يبينوا مخرجهما، فنقول له: لكنهم جعلوا للمتحركة منهما مخرجا تعود إليه، وإن كانوا لم يصرحوا بهذا، لكن نفهمه من كلامهم. وهذا القول أقرب عندي من حيث التحقيق. ومما يقوي قولي: أن الساكن له متحرك وحيز يعود إليه إلا الألف، ما ذكره العلماء في كتبهم وسيأتي بيانه فيما يلي:

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٢٠: والألف حرف هاو لا يعتمد له في شيء من أجزاء الفم كالنفس، وإنما هو صوت في الهواء، ولذلك نسب إلى الجوف. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٧: وقيل الألف حرف هاو يهوي في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج. اهـ.

قال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٠١: وقال سيبويه في النون الساكنة: أن مخرجها من مخرج المتحركة. وفي ص١٩٨: فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية وجعلوا الواو المدية مع مخرج الواو المتحركة، وكذلك الياء. اهـ.

قال ابن أبي مريم في الموضح ج١ ص١٧٥: ويقال لها الهوائية، أو الهاوية، لأنها تهوي في الفم وليس لها أحيازا من الفم في خروجها. اهـ. (وكذلك مخرج الميم المقلبة أو الساكنة من مخرج المتحركة، لأنك لا تجد صعوبة في النطق بهما، وأما الألف فلا يوجد لها متحرك، فهي دائما ساكنة وقبلها مفتوح، ولا يوجد لها حيز تعود اليه. والله أعلم).

قال أبو الفحام الصقلي في كتابه التجريد ص٩٤: فللحلق ثلاثة مخارج وسبعة أحرف، فأقصاها مخرجا من الحلق الهمزة، والهاء، والألف. اهـ. (حذف مخرج الجوف).

قال المهدوي: في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج الأول له ثلاثة أحرف: الهمزة، والألف اللينة، والهاء، فتخرج الهمزة من أول الصدر وآخر الحلق، وهي أبعد الحروف مخرجا، ثم تليها الألف اللينة، ثم الهاء. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٦٣: فأقصى الحروف مخرجا الهمزة، والألف، والهاء، كذا ذكر سيبويه. اهـ.

قال الداني في كتابه التحديد ص١٠٢: فللحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة أحرف، فأقصاها مخرجا الهمزة، والألف، والهاء، فالهمزة أول الصدر وآخر الحلق، ثم الألف تليها، وهي صوت لا يعتمد اللسان فيها على شيء من أجزاء الفم، ثم الهاء فوق الألف وهو آخر المخرج الأول. اهـ.

قال السخاوي في شرح القصيد ج٤ ص١٣٤٦: وذكر سيبويه أن مخارج الحروف ستة عشر مخرجا، فبأقصى الحلق الهمزة، والهاء، والألف. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: اعلم أن المخارج على الإختصار ثلاثة: الفم، والحلق، والشفتان، فأما الحروف التي تخرج من الحلق ستة: الهمزة، والهاء، وزاد قوم الألف. اهـ. (حذف رحمة الله الخيشوم الذي هو مخرج لصفة الغنة، والجوف الذي هو مخرج لصفة حروف المد).

قال الموصلي في كتابه الكنز ج١ ص٦٣٨: ومخارج الحروف على ما ذكره سيبويه ستة عشر تقريبا، فلحروف الحلق ثلاثة مخارج، ومن تلك الحروف التي تحصل بأقصى الحلق: الهمزة، والألف، والهاء، وقيل أن الألف حرف هاو لا اختصاص له بمخرج. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص١٩٩: المخرج الأول: الجوف: وهو مخرج الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين، (حروف اللين لا تكون إلا ساكنة وما قبلهما مفتوح) وتسمى الهوائية والجوفية. قال الخليل: وإنما نسبن إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٥: اعلم أن الخليل وسيبويه ذكرا أن حروف المعجم التسعة وعشرون لها ستة عشر مخرجا. اهـ. (قوله: اعلم أن الخليل وسيبويه ذكرا لها ستة عشر مخرجا عليه استدراك، لأن الخليل له فيهن سبعة عشر مخرجا).

ومن هذه الأقوال يتبين لك أنهم أثبتوا لحروف المد مخرجا لصفتها هو الجوف، واختلفوا في مخارجها. فالخليل جعل الألف في الهواء لا حيز لها، والصواب معه، وأما سيبويه ومن وافقه فقد جعلوا الياء والواو مع مخرج المتحرك منها، والصواب معهم.

المخرج الثاني: أقصى الحلق

وهو مما يلي الصدر، ويخرج منه الهمزة، والهاء.(قد ذكرت لك مخرج الألف وعلة ذلك، عند الكلام عن مخرج الجوف).

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين ص٥٧: العين، ثم الهاء، والحاء، في حيز واحد، بعضها أرفع من بعض. والهمزة، والألف، والواو، والياء، سميت جوفية لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف، فأقصاها العين، ثم الحاء، ثم الهاء. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: فللحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجا الهمزة، والألف، والهاء. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٢: للحلق ثلاثة مخارج، فمن أقصى الحلق مخرج الهمزة، وهي أبعد الحروف، ويليها في البعد مخرج الهاء، والألف هاوية هناك. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق. اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: أقصى الحلق للهمزة، والهاء، والألف. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ثلاثة منها في الحلق، فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة، والألف، والهاء، هكذا يقول سيبويه. اهـ.

قال المهدوي رحمه الله في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج الأول له ثلاثة أحرف: الهمزة، والألف اللينة، والهاء، فتخرج الهمزة من أول الصدر وآخر الحلق، وهي أبعد الحروف مخرجا، ثم تليها الألف اللينة، ثم الهاء. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٧: فلحروف الحلق منها ثلاثة مخارج، ثلاث منها تحصل بأقصى الحلق، وهي: الهمزة، والهاء، والألف، وقيل الألف حرف هاو يهوى في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: أولها من أقصى الحلق وما يليه من الصدر مخرج الهمزة، والألف، والهاء. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٦٣: فأقصى الحروف مخرجا الهمزة، والألف، والهاء، كذا ذكر سيبويه، والهمزة أقصى الحروف مخرجا، لأنها تخرج من الصدر (قوله: تخرج من الصدر، فيه نظر لأن الحروف لا تخرج من الصدر، ولعله يقصد من آخر الحلق مما يلي الصدر، أو كما قال من آخر الحلق). وقال في ج١ ص١٨١: قال رحمه الله: فمن تلك الأحياز الحلق، ولها سبعة أحرف تسمى: الحلقية، أحدها: أقصى الحلق، ومنه مخرج الهمزة، والألف، والهاء. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص١٩٩: المخرج الثاني: أقصى الحلق، وهو للهمزة، والهاء، فقيل على مرتبة واحدة، وقيل الهمزة أول. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه سراج القارئ ص٣٥١: فانصرف قوله: ثلاث بأقصى الحلق إلى الهمزة، والهاء، والألف. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: فأما الحروف التي تخرج من الحلق فستة: الهمزة، والهاء، والخاء، والعين، والحاء، والغين، وقد زاد قوم الألف، ومسالك خروجها من الحلق. اهـ. وقال في كتابه الرعاية ص١٥٥: الهمزة أول مخارج الحروف، وهي تخرج من آخر الحلق مما يلي الصدر، والهاء تخرج من وسط المخرج الأول من مخرج الحلق، والهمزة قبلها في الرتبة، والألف مخرجها من مخرج الهمزة، والهاء من أول الحلق، لكن الألف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق، فنسب في المخرج إلى الحلق، لأنه آخر خروجه. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوسيط ج٤ ص١٣٤٧: فبأقصى الحلق الهمزة، والهاء، والألف. اهـ.

قال أبو الفحام الصقلي في كتابه التجريد ص٩٤: فللحلق ثلاثة مخارج، وسبعة أحرف، فأقصاها مخرجا من الحلق مخرج الهمزة، والهاء، والألف. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٢: فللحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة أحرف، فأقصاها مخرجا الهمزة، والألف، والهاء، فالهمزة في أول الصدر وآخر الحلق، ثم الألف تليها، وهي صوت لا يعتمد اللسان فيها على شيء من أجزاء الفم، ثم الهاء فوق الألف، وهو آخر المخرج الأول. اهـ.

المخرج الثالث: وسط الحلق

ويخرج منه العين والحاء المهملتين.

قال الشاطبي: {واثنان وسطه}. اهـ.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: والحاء، والعين، والهاء، في حيز واحد بعضها أرفع من بعض. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومن أوسط الحلق مخرج العين، والحاء. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللعين، والحاء، أوسطه. اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: ووسطه للعين، والحاء. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومن وسط الحلق مخرج العين، والحاء. اهـ.

قال الداني في كتابه التحديد ص١٠٢: وأوسطها العين، والحاء، لأنهما من وسط الحلق. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص١٩٩: المخرج الثالث: وسط الحلق: وهو للعين، والحاء المهملتين، فنص مكي أن العين قبل الحاء، وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره، ونص شريح على أن الحاء قبل العين، وهو ظاهر كلام المهدوي. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٢: والمخرج الثاني من الحلق مخرج الحاء، والعين. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: الثاني: وسط الحلق: مخرج الحاء، والعين المهملتين. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٧: واثنان وسطه: العين، والحاء. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه سراج القارئ ص٣٥١: قوله واثنان وسط: العين، والحاء. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٣٦٨: واثنان منها يحصلان وسط الحلق، وهما العين والحاء المهملتان. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: فأما الحروف التي تخرج من الحلق فستة: الحاء، والعين. اهـ. وقال في كتابه الرعاية ص١٦٢: العين تخرج من أول المخرج الثاني من مخارج الحلق، والحاء تخرج من مخرج الحلق بعد العين. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨١: والثاني أوسط الحلق، منه مخرج العين، والحاء. اهـ.

قال المهدوي رحمه الله في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج الثاني له حرفان: الحاء، والعين، ومخرجهما من وسط الحلق. اهـ.

قال أبو الفحام الصقلي في كتابه التجريد ص ٩٤: وأوسطها مخرج العين، والحاء. اهـ.

المخرج الرابع: أدنى الحلق

مما يلي الفم، ويخرج منه الغين، والخاء، وهما آخر ما يخرج من الحلق، وسيأتي الكلام عنهما في صفة الإستعلاء، وكيف جعلوهما مع حروف اللسان المستعلية (القاف، والضاد، والطاء، و الصاد، و الظاء)، وسوف أبين ذلك إن شاء الله.

قال الشاطبي: {وحرفان منها أول الحلق جملا}. اهـ.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم الخاء، والغين حلقية، لأن مبدأها من الحلق. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣١: وأدناها مخرجا من الفم: الغين، والخاء. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٢: والمخرج الثالث الذي هو أدنى حروف الحلق إلى الفم مما يلي الحلق مخرج الخاء، والغين. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللغين، والخاء أدناه. اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وأدناه للغين، والخاء. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومما فوق ذلك مع أول الفم، مخرج الغين، والخاء. اهـ.

قال أبو الفحام الصقلي في كتابه التجريد ص٩٤: وأدناها مخرجا الخاء، والغين المعجمتان. اهـ.

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج الثالث له حرفان: الخاء، والغين، ومخرجهما من آخر الحلق مما يلي الفم. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨١: الثالث: أدنى الحلق، ومنه مخرج الغين، والخاء، وتسمى حلقية. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٢: وأدناها إلى الفم الغين، والخاء. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: الخاء، والغين، ومسالك خروجها من الحلق على ترتيبها في الخط الذي مثلنا وعطفنا بعضها على بعض، فأما الحروف التي تخرج من الحلق فستة: الهمزة، والهاء، والخاء، والعين، والحاء، والغين. اهـ. (ترتيب الحروف فيه نظر الهمزة، ولعله تصحيف، والصحيح الحاء والعين بدلا من الخاء). وقال في كتابه الرعاية ص ١٦٩: الخاء تخرج من أول المخرج الثالث مما يلي الفم، والغين تخرج من مخرج الخاء وبعدها، وهو آخر المخرج الثالث من مخارج الحلق مما يلي الفم. اهـ.

قال الموصلي في كتابه شرح الشعلة ص٦٣٨: واثنان منها أول الحلق: الغين، والخاء المعجمتان. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥١: قوله: {وحرفان منها أول الحلق جملا}: ينصرف إلى الغين، والخاء، وترتيبها في المخارج الثلاثة على ما ذكر، وربما قدم بعضهم الخاء، وآخر الغين. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٧: وحرفان لأول الحلق، وهو أدنى هذه المخارج إلى الفم، الغين، والخاء. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: الثالث: من أدناه، مخرج الغين، والخاء. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص١٩٩: المخرج الرابع أدنى الحلق إلى الفم: وهو للغين، والخاء، ونص شريح على أن الغين قبل، وهو ظاهر كلام سيبويه أيضا، وقال أبو الحسن علي بن خروف النحوي: إن سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد، قلت وهذه الستة الأحرف المختصة بهذه المخارج هي الحروف الحلقية. اهـ.

المخرج الخامس: من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى

وهو للقاف، ويخرج بالتصاق أقصى اللسان بالحنك الأعلى مما يلي اللهاة.

قال الشاطبي: {وحرف له أقصى اللسان وفوقه*** من الحنك احفظه...}. اهـ.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم القاف، والكاف لهويتان، لأن مبدأهما من اللهاة. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومن أقصى اللسان وفوقه من الحنك (الأعلى) مخرج القاف. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٢: ثم أول مخارج الفم مما يلي الحلق مخرج القاف. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللقاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى). اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما يليه للقاف. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف. اهـ.

قال أبو الفحام الصقلي في كتابه التجريد ص٩٤: وحروف اللسان على أربعة أقسام: أقصاه، وأوسطه، وطرفه، وحافته، فأقصى اللسان له مخرجان، وحرفان، فالقاف من أقصى اللسان وما يليه من الحنك (الأعلى). اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص١٩٩: المخرج الخامس: أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك (الأعلى)، وهو للقاف. قال شريح: إن مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الخاء. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: الرابع: من أصل اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى) مخرج القاف. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٧: وجملة الأمر أن القاف تخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى). اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥١: قوله: وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك الأعلى ينصرف إلى القاف. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٨: يعنى حرف له المخرج الرابع، وهو أقصى اللسان وما فوقه، وهو القاف. اهـ.

قال مكي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: وأما حروف الفم فقد تتشارك في المخرج، وهي ثمانية عشر حرفا: القاف ثم الكاف... اهـ. وقال في كتابه الرعاية ص١٣٩: الثاني: الحروف اللهوية: وهما حرفا القاف، والكاف، سماهما الخليل بذلك، لأنه نسبهما إلى الموضع الذي يخرجان منه، وهو اللهاة، واللهاة ما بين الفم والحلق. وقال في ص ١٧١: والقاف تخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق وأقصى اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى). اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٢: وللسان منها عشرة مخارج، وثمانية عشر حرفا، فأقصى اللسان له مخرجان وحرفان، وهما القاف والكاف، فالقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى). اهـ. (قوله وللسان منها: فيه نظر لأن اللسان لا يخرج الحروف لوحده بل معه شيء من أجزاء الفم).

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨١: ومن تلك الأحياز أيضا اللهاة، وهي اللحمة المسترخية التي في أقصى الفم عند أدنى الحلق، وهي حيز القاف والكاف، فهما لهويتان. اهـ.

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج الرابع: له حرف واحد وهو القاف، ومخرجه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى). اهـ.

المخرج السادس: أقصى اللسان بعد مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك الأعلى

يخرج منه الكاف، وذلك بأن يرتفع أقصى اللسان فيلامس أقصى الحنك الأعلى. والحرف القريب من مخرجه هو الياء، وهذا الحرف هو الذي يضبط لك هذا المخرج، تنطق به، ولا تترك مخرجه حتى تنطق بالكاف.

قال الشاطبي: {وحرف بأسفلا}. اهـ.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم القاف والكاف لهويتان، والكاف أرفع. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣١: ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا مما يليه من الحنك (الأعلى) مخرج الكاف. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٢: ويتلو ذلك مخرج الكاف. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللكاف من اللسان والحنك (الأعلى) ما يلي مخرج القاف. اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما يليه للكاف. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨٢: ومن تلك الأحياز أيضا اللهاة، وهي اللحمة المسترخية التي في أقصى الفم عند أدنى الحلق، وهي حيز القاف، والكاف، فهما لهويتان. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٨: وحرف منها يحصل بأسفل الحنك مع كونه من أقصى اللسان، وهو الكاف، وقيل بأسفل منه قليلا، أي ما فوقه من الحنك (الأعلى) مما يلي مخرج القاف. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥١: وحرف بأسفل ينصرف إلى الكاف، لأن القاف تخرج من المخرج الأول من مخارج الفم مما يلي الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك (الأعلى)، والكاف تخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٢: والكاف من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك (الأعلى). اهـ.

قال السخاوي: في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٧: ومن أسفل مما يحاذي القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك (الأعلى) مخرج الكاف. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: الخامس: مما بعده (يعنى مخرج القاف) مخرج الكاف. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشرج١ ص٢٠٠: المخرج السادس: أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك (الأعلى) وهو للكاف، وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوي نسبة إلى اللهاة، وهي بين الفم، والحلق. اهـ.

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٤: والكاف من مخرجها (أي القاف) لكنها أسفل منها في الفم، محاذية لها. اهـ.

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج الخامس: له حرف واحد وهو الكاف، ومخرجها أسفل من مخرج القاف قليلا. اهـ.

قال مكي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: وأما حروف الفم فقد تتشارك في المخرج، وهي ثمانية عشر حرفا: القاف ثم الكاف... اهـ. وقال في كتابه الرعاية ص١٧٣: والكاف تخرج من المخرج الثاني من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم. اهـ.

المخرج السابع: من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى

يخرج منه الجيم، والشين، والياء، وهي الحروف الشجرية، وأضاف الخليل ومن وافقه الضاد كذلك، وسوف يأتي بيانها إن شاء الله. والحرف الذي يضبط لك هذا المخرج الشين، تنطق الشين ولا تترك مخرجها حتى تنطق بالحرف الذي يصعب عليك.

قال الشاطبي: {ووسطهما منه ثلاث}. اهـ.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم الجيم، والشين، والضاد، في حيز واحد، شجرية لأن مبدأها من شجر الفم، أي من مفرج الفم. اهـ. (جعل مخرج الياء من الجوف).

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومن وسط اللسان بينه وبين الحنك (الأعلى) مخرج الجيم، والشين، والياء. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٢: وبعدها مخرج الشين، ويليها مخرج الجيم. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك (الأعلى). اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما يليه للجيم والشين والياء. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك (الأعلى) مخرج الجيم والشين والياء. اهـ.

قال مكي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: وأما حروف الفم فقد تتشارك في المخرج، وهي ثمانية عشر حرفا. وقال في كتابه الرعاية ص١٧٥: والشين تخرج من المخرج الثالث من مخارج الفم بعد مخرج الكاف من وسط اللسان بينه وبين الحنك (الأعلى)، والجيم تخرج من مخرج الشين، والياء تخرج من مخرج الشين والجيم، وهو المخرج الثالث من مخارج الفم. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨٢: ومنها شجر الفم، وهو مفرجه، وهو حيز الجيم والشين والياء، وتسمى شجرية، والخليل يجعل مكان الياء الضاد، فيجعلها شجرية. اهـ.

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج السادس: له ثلاثة أحرف، الياء والشين والجيم، مخرجهن من وسط اللسان وما يليه من الحنك (الأعلى). اهـ.

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٤: ومن وسط اللسان مخرج واحد وثلاثة أحرف للشين، والجيم، والياء. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشرج١ ص٢٠٠: المخرج السابع: للجيم والشين المعجمة، والياء غير المدية، من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك (الأعلى) ويقال أن الجيم قبلهما. وقال المهدوي: إن الشين تلي الكاف، والجيم والياء يليان الشين، وهذه هي الحروف الشجرية. اهـ. (خالف ابن الجزري رحمه الله مذهب الخليل في مخرج الياء الغير مدية)

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: السادس: من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك (الأعلى) مخرج الشين، والجيم، والياء. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٨: الجيم، والشين، والياء، هي الثلاث التي مخرجها من بين القاف والكاف، وذلك أنها تخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك (الأعلى). اهـ. (قوله بين القاف والكاف. فيه نظر لأن ليس بينهما مخرج، ولم يذكره أحد من أهل اللغة والأداء، والصحيح بعد الكاف والقاف).

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٣: ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك (الأعلى) مخرج واحد وثلاثة أحرف، وهي الجيم، والشين، والياء. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥١: قوله: ووسطها منه ثلاث، ينصرف إلى الجيم، والشين، والياء، والضمير في وسطهما يعود على اللسان والحنك (الأعلى)، وجملة الأمر أن الثلاثة يخرجون من المخرج الثالث من مخارج الفم. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٩: يعنى مخرج ثلاثة أحرف من وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك (الأعلى) الجيم، والشين، والياء. اهـ.

المخرج الثامن: من حافة اللسان من الجانب الأيمن أو الأيسر وما يليها من الأضراس

تخرج منه الضاد. ولكي تتعلم هذا المخرج في بداية الأمر ضع حافة اللسان بين الأضراس العليا والسفلى، ثم أطبق عليه الأضراس حتى تتمكن منه، ثم تعود على جعله من حافة اللسان مع الأضراس العليا.

وسأذكر مخرج هذا الحرف وصفاته، وكلام العلماء المتقدمين فيه، حيث أن بعضم جعل الضاد من حروف التفشي، ولعل قولهم في استطالة الحرف يبين لك مخرجه، فمنهم من قال أنه من أول حافة اللسان، ومنهم من قال من وسط اللسان، ومنهم من قال من أقصى اللسان. (تعدد مخارجه يبين لك معنى الاستطالة، وإن شئت راجع رسالتي: الفرق بين الضاد والظاء مخرجا وصفة).

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: والجيم والشين والضاد في حيز واحد، شجرية لأن مبدأها من شجر الفم، أي مفرج الفم. اهـ. (وافقه على ذلك كثير من أئمة اللغة).

قال الزمخشري في كتابه الكشاف: وهي أحد الحروف الشجرية أخت للجيم والشين. اهـ.

قال أبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب ج١ ص٩: المخرج السابع وهو للضاد: وهي من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس، وخلافا للخليل في زعمه أنها شجرية من مخرج الجيم والشين. اهـ.

قال ابن منظور في لسان العرب ج٢ ص٢٠٥: الحروف الشجرية: الجيم، والشين، والضاد، ثلاثة في حيز واحد. اهـ.

قال الزبيدي في تاج العروس ج٧ص١١: والضاد من الحروف الشجرية، يجمعها قولك (شضج): الشين، والضاد، والجيم. وقال في ج١٠ص٣: باب الضاد المعجمة: الشين، والضاد، والجيم، في حيز واحد، وهذه الحروف الثلاثة هي: الحروف الشجرية. اهـ.

قال مكي في كتابه الرعاية ص١٣٩: والضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، والضاد يشبه لفظها لفظ الظاء، لأنها من حروف الإطباق، ومن الحروف المستعلية والمجهورة، (وكذلك هي من الحروف الرخوة) ولولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الإستطالة لكان لفظهما واحد، ولم يختلفا في السمع، فيظهر صوت الريح عن ضغط حافة اللسان بما يليه من الأضراس، وإذا أتى بعد الضاد حرف من حروف الإطباق (أو

الدال) وجب التحفظ بلفظ الضاد، لئلا يسبق اللسان إلى ما هو أخف عليه، ألا وهو الإدغام. وقال في ص١٣٩: الحروف الشجرية: هي ثلاثة أحرف الشين والضاد والجيم، سماهن الخليل بذلك لأنه نسبهن للموضع الذي تخرج منه، وهو مفرج الفم. قال الخليل: الشجر مفرج الفم أي مفتحه. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣١: من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٣: ويعارضها الضاد، ومخرجها من الشدق، فبعض الناس تجري له في الأيمن، وبعضهم تجري له في الأيسر. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللضاد أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس. اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وأول حافة اللسان وما يليه من الاضراس للضاد. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الجانب الأيسر. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه الفرق بين الضاد والظاء ص٣٢: اعلم نفعنا الله وإياك أن الضاد مخرجها من حافة اللسان من أقصاها إلى ما يلي الأضراس، والضاد حرف مستطيل يبلغ باستطالته إلى مخرج اللام. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠٠: المخرج الثامن للضاد المعجمة، من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس من الجانب الأيمن أو الأيسر عند الكثير، ومن الأيمن عند الأقل، وكلام سيبويه يدل أنها تكون من الجانبين، وقال الخليل أنها أيضا شجرية، يعنى من مخرج الثلاثة التي قبلها، والشجر عنده مفرج الفم، أي مفتحه، وقال غير الخليل هو مجمع اللحيين. وقال في ج١ ص٢١٤: وكل حرف شارك غيره في مخرجه فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج، والضاد والظاء اشتركا صفة جهرا ورخاوة واستعلاء وإطباقا، وافترقا مخرجا، وانفردت الضاد بالإستطالة. وقال في ج١ ص٢١٩: والضاد انفرد بالإستطالة، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله، فإن ألسنة الناس فيه مختلفة، وقل من يحسنه، فمنهم من يخرجه ظاء، ومنهم من يمزجه بالذال، ومنهم من يجعله لاما، ومنهم من يشمه الزاي، وكل ذلك لا يجوز. اهـ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه مجموع الفتاوى ج٢٣ ص٣٥٠: فصل: وأما من لا يقيم الفاتحة فلا يصلي خلفه إلا من هو مثله، فلا يصلى خلف الألثغ الذي يبدل حرفا بحرف، إلا حرف الضاد إذا أخرجه من طرف الفم كما هو عادة كثير من الناس، فهذا فيه وجهان: منهم من قال لا يصلى خلفه، ولا تصح صلاته في نفسه، لأنه أبدل حرفا بحرف، لأن مخرج الضاد الشق،

ومخرج الظاء طرف الأسنان، والوجه الثاني تصح صلاته، وهذا أقرب لأن الحرفين في السمع شيء واحد، وحس أحدهما حس الآخر لتشابه المخرجين. اهـ. (لو قال رحمه الله لتشابه الصفات لكان أصح، ولعله خطأ من النساخ، لأن هذا العالم لا يفوت عليه شيء مثل هذا، ويثبت لك كلامي هذا قوله في تعريف المخرجين: أن مخرج الضاد الشق، ومخرج الظاء طرف الأسنان).

قال الإمام ابن كثير في تفسيره لسورة الفاتحة ج١ ص١٤٣: والصحيح من مذهب العلماء أنه يغتفر الإخلال بتحرير ما بين الضاد والظاء لقرب مخرجيهما، وذلك أن الضاد مخرجها من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، ومخرج الظاء من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ولأن كلا من الحرفين من الحروف المجهورة، ومن الحروف الرخوة، ومن الحروف المطبقة، فلهذا اغتفر استعمال أحدهما مكان الأخر لمن لم يميز ذلك والله أعلم. اهـ. (قوله لقرب مخرجيهما فيه نظر، ولو قال لقرب صفاتهما لكان أصح).

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: فمن أقصى حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس مخرج الضاد. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٨: والحرف الذي تطول هو الضاد، ومخرجه من أول حافة اللسان وأصلها وما يليها من الأضراس. اهـ. (خالف شيخه الشاطبي في تحديد المخرج، حيث جعله من أقصى حافة اللسان).

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج السابع: حرف واحد وهو الضاد، مخرجها من حافة اللسان وما يليها من الأضراس. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: ثم الضاد من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٦٤: ومن مبدأ حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، والخليل يجعل مكان الياء الضاد فيجعلها شجرية. وقال في ج١ ص١٧٣: ولولا الإطباق لخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من موضعها شيء غيرها، وموضعها موضع الإطباق، فإذا عدم الإطباق عدمت الضاد، ولأجل أنها غير مشاركة في المخرج. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: السابع: من أقصى حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٣: فالضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، وبعض الناس يجري له من الشدق الأيمن، وبعضهم من الأيسر، فمخرجها من هذا كمخرجها من هذا. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٩: وأقصى حافة اللسان أي أولها للحرف الذي تطول إلى الموضع الذي يلي الأضراس، يعني من أقصاها إلى ما يلي الأضراس الضاد المعجمة. اهـ. (قوله

أي أولها فيه نظر، لأن كلامه في أول تعليقه يخالف الذي ذكره في الأخير، وكذلك قول الناظم حين قال: وحافة اللسان فأقصاها).

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥١: وجملة الأمر أن الضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم، ومخرجها من أول حافة اللسان، وهو المشار إليه بالأقصى، ويستطيل إلى ما يليها من الأضراس. اهـ. (قوله من أول حافة اللسان يعارض كلام الناظم الذي حدد المخرج بالأقصى فقط).

المخرج التاسع: من طرف اللسان بينه وبين ما يليه من الحنك الأعلى

تخرج منه اللام بعد مخرج التاء والطاء والدال.

قال بعض أهل اللغة والأداء أن اللام من طرف اللسان أي ذلقه، وفيه انحراف، والإنحراف الذي فيه جعله يلامس مخرج غيره، ولهذا فمنهم من وضعه مع النون والراء كقطرب، والجرمي، والفراء، وابن كيسان، ومنهم من جعله مما فويق الضاحك، والناب، والرباعية، والثنية، وللجمع بين القولين نقول أن للسان حافتين من جهة طرفيه الأيمن والأيسر، وكلتا الحافتين تلامسان الثنيتين، أو الربعيتين، أو النابين، أو الضاحكين، ويؤيد هذا قول من قال أن اللام والراء والنون من مخرج واحد، فتكون بذلك إما في مخرج النون قريبة من الرباعية والناب، أو في مخرج الراء قريبة من الضاحك، أو بينهما قريبة من الثنيتين، وأما القول بأن اللام تخرج من حافة اللسان ففيه نظر، لتواتر القول منهم في صفة الحروف الثلاثة أنها ذلقية، وليست من الحافة، وكذلك قول أكثرهم أنها من طرف اللسان. (من خلال هذه الأقوال يترجح عندي أن المخرج الصحيح لها هو طرف اللسان).

قال الشاطبي: {وحرف بادناها إلى منتهاه قد يلي الحنك الأعلى}. اهـ.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم الراء، واللام، والنون، في حيز واحد، ذلقية، لأن مبدأها من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفي ذلق اللسان. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٥: ومنها المنحرف، وهو حرف جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، وليس يخرج الصوت من موضع اللام، ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك. وقال في ص٤٥٣: والنون تدغم في الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان، وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان. اهـ. (لم يذكر مخرج اللام، ولعل قوله وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان، يغني عن تحديد مكانه).

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٣: وتخرج اللام من حروف اللسان معارضا لأصول الثنايا والرباعيات، وهو الحرف المنحرف المشارك لأكثر الحروف، ونفسره في موضعه بمعانيه إن شاء الله، وأقرب المخارج منه مخرج النون المتحركة، ولذلك لا يدغم فيها غير اللام. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللام ما دون أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية. اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما دون حافته إلى منتهى طرفه ومحاذي ذلك من الحنك الأعلى للام. اهـ. (قوله: وما دون حافته إلى منتهى طرفه فيه نظر من جهتين، أولا: هذا القول قريب من تعريفهم لمخرج الضاد، فهم يقولون من حافة اللسان، وكذلك ينافي قول أكثر أهل اللغة والأداء في تعريفهم لمخرج اللام بأنه من طرف اللسان، ثانيا: هذا القول يناقض تعريفه للحروف الذلقية، والتي منها اللام، حيث يقال عنها ذلقية نسبة إلى موضع خروجها، وهو ذلق اللسان أي طرفه).

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام. اهـ. (قوله: ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، فيه نظر من جهتين، أولا: هذا القول قريب من تعريفهم لمخرج الضاد، فهم يقولون من حافة اللسان، وكذلك ينافي قول أكثر أهل اللغة والأداء في تعريفهم لمخرج اللام بأنه من طرف اللسان، ثانيا: هذا القول يناقض تعريفه للحروف الذلقية، والتي منها اللام، حيث يقال عنها ذلقية نسبة إلى موضع خروجها، وهو ذلق اللسان أي طرفه).

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٦: المخرج الثامن: له حرف واحد وهو اللام، مخرجه من حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينه وبين ما يليه من الحنك (الأعلى) مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية. اهـ. (قوله: من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه فيه نظر من جهتين، أولا: هذا القول قريب من تعريفهم لمخرج الضاد، فهم يقولون من حافة اللسان، وكذلك ينافي قول أكثر أهل اللغة والأداء في تعريفهم لمخرج اللام بأنه من طرف اللسان، ثانيا: هذا القول يناقض تعريفه للحروف الذلقية، والتي منها اللام، حيث يقال عنها ذلقية نسبة إلى موضع خروجها، وهو ذلق اللسان أي طرفه).

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٨: بأدنى حافة اللسان إلى منتهاه ما بين حافة اللسان وبين ما يليها من الحنك (الأعلى) مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية، وهو اللام. اهـ. (قوله: بأدنى حافة اللسان إلى منتهاه، فيه نظر من جهتين، أولا: هذا القول قريب من تعريفهم لمخرج الضاد، فهم يقولون من حافة اللسان، وكذلك ينافي قول أكثر أهل اللغة والأداء في تعريفهم لمخرج اللام بأنه من طرف اللسان، ثانيا: هذا القول يناقض تعريفه للحروف الذلقية، والتي منها اللام، حيث يقال عنها ذلقية نسبة إلى موضع خروجها، وهو ذلق اللسان أي طرفه).

. قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام. اهـ. (قوله: ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه، فيه نظر من جهتين، أولا: هذا القول قريب من تعريفهم

لمخرج الضاد، فهم يقولون من حافة اللسان، وكذلك ينافي قول أكثر أهل اللغة والأداء في تعريفهم لمخرج اللام بأنه من طرف اللسان، ثانيا: هذا القول يناقض تعريفه للحروف الذلقية، والتي منها اللام، حيث يقال عنها ذلقية نسبة إلى موضع خروجها، وهو ذلق اللسان أي طرفه).

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠٠: المخرج التاسع: اللام من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه ما بينها وبين ما يليها من الحنك (الأعلى) مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية. اهـ. (قوله: من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه، فيه نظر من جهتين، أولا: هذا القول قريب من تعريفهم لمخرج الضاد، فهم يقولون من حافة اللسان، وكذلك ينافي قول أكثر أهل اللغة والأداء في تعريفهم لمخرج اللام بأنه من طرف اللسان، ثانيا: هذا القول يناقض تعريفه للحروف الذلقية، والتي منها اللام، حيث يقال عنها ذلقية نسبة إلى موضع خروجها، وهو ذلق اللسان أي طرفه).

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٢: وقوله: وحرف بأدناها إلى منتهاها قد ينصرف إلى اللام، وقوله إلى منتهاه يعود على طرف اللسان، وجملة الأمر أن اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد. اهـ. (قوله: بعد مخرج الضاد فيه نظر، لأن أهل اللغة والأداء جعلوا مخرجها من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى قريب من مخرج النون والراء، ولأن صفتها ذلقية، وتعريفهم لهذه الصفة لا يتطابق مع كونه قريب من مخرج الضاد، بل مع مخرج النون والراء).

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٩: يعني حرف من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى اللام. اهـ. (قوله: من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه فيه نظر من جهتين، أولا: هذا القول قريب من تعريفهم لمخرج الضاد، فهم يقولون من حافة اللسان، وكذلك ينافي قول أكثر أهل اللغة والأداء في تعريفهم لمخرج اللام بأنه من طرف اللسان، ثانيا: هذا القول يناقض تعريفه للحروف الذلقية، والتي منها اللام، حيث يقال عنها ذلقية نسبة إلى موضع خروجها، وهو ذلق اللسان أي طرفه).

قال الداني في كتابه التحديد ص١٠٤: واللام من أدنى حافة اللسان إلى ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية، من أول حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه. اهـ. (هذا التعريف قريب من تعريف مخرج الضاد، لأن بعضهم جعلها من أول الحافة، ويخالف تعريفه لصفة الذلاقة، كما أن أهل اللغة والأداء جعلوا اللام من طرف اللسان، ومنهم من جعلها مع النون والراء في حيز واحد).

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: الثامن: من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى مخرج اللام. اهـ. (هذا التعريف قريب من تعريف مخرج الضاد، لأن بعضهم جعلها من أول الحافة، ويخالف تعريفه لصفة الذلاقة، كما أن أهل اللغة والأداء جعلوا اللام من طرف اللسان، ومنهم من جعلها مع النون والراء في حيز واحد).

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨٢: ومنها من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفيه كذلق السنان لطرفه المحدد، وهو حيز اللام والنون والراء، فتدعى ذلقيه وذولقيه، وذلك لأن مبدأ كل واحد منها من ذلق اللسان. اهـ.

قال مكي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: ثم اللام من طرف اللسان وأصول الثنايا (قوله أصول الثنايا فيه نظر، لأن أصول الثنايا يخرج منها التاء والدال والطاء، والصواب أن يقال بعد أصول الثنايا (اللثة) من طرف اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى). وقال في كتابه الرعاية ص١٣٧: وثلاث تخرج من أسل اللسان، وهن الراء والنون واللام، ومعنى الحروف المذلقة على ما فسره الأخفش: أنها حروف عملها وخروجها من طرف اللسان، وذلق كل شيء طرفه، سميت بذلك إذ هي من طرف اللسان. وقال في ص١٨٨: واللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد من أول حافة اللسان أدناها إلى منتهى طرفه. (عارض قوله في ص١٣٧ أن اللام تخرج من أسل اللسان، أي طرفه).

المخرج العاشر: من طرف اللسان بينه وبين ما يليه من الحنك الأعلى خلف أصول الثنايا العليا

تخرج منه النون بعد مخرج اللام قليلا.

قال الشاطبي: {ودونه ذو ولا}.

قال الليث: قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: والراء، واللام، والنون في حيز واحد، ذلقية، لأن مبدأها من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفي ذلق اللسان. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا (العليا) مخرج النون. وقال في ص٤٥٢: والنون تدغم في الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان، بغنة وبغير غنة، وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان. اهـ. (قوله ومن حافة اللسان يخالف ما قاله في ص٤٥٢ أن مخرجها من طرف اللسان).

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٣: فأما النون الساكنة فمخرجها من الخياشيم نحو: نون، منك، وعنك، وتعتبر ذلك بأنك لو أمسكت بأنفك عند لفظك بها لوجدتها مختلة، فأما النون المتحركة فأقرب الحروف منها اللام، كما أن أقرب الحروف من الياء الجيم، فمحل اللام والنون والراء متقارب بعضه من بعض، وليس في التداني كما أذكر لك، فإذا ارتفعت عن مخرج النون نحو اللام فالراء بينهما على أنها إلى النون أقرب. اهـ. (قوله النون الساكنة فمخرجها من الخيشوم، فيه نظر لأن الخيشوم مخرج صفة الغنة، وأما مخرجها فكما ذكر).

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا (العليا). اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما بين طرفه وفويق الثنايا (العليا) للنون. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا (العليا) مخرج النون. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٨: (ذو ولا) أي حرف متابعه، وهو النون. اهـ. (لم يبين مخرج النون وموضعها).

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: والنون والراء من مخرج واحد، وهو من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا (العليا)، إلا أن الراء أدخل إلى ظهر اللسان لانحرافها إلى اللام. اهـ.

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٧: المخرج العاشر: مخرج النون: مخرجها من بين طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) من بين مخرج اللام والراء. اهـ. (قوله: وأصول الثنايا: هذا ينصرف إلى مخرج التاء، والطاء، والدال، ولو قال رحمه الله بعد أصول الثنايا لكان أقرب لتعريفه).

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: ثم النون من أسفل اللام مما يلي الثنايا (العليا) وكذلك الراء تخرج من مخرج النون غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلا، وقد قيل أن اللام، والنون، والراء، أخوات في المخرج. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨٢: ومنها من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفيه كذلق السنان لطرفه المحدد، وهو حيز اللام، والنون، والراء، فتدعى ذلقيه وذولقيه، وذلك لأن مبدأ كل واحد منها من ذلق اللسان. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: التاسع: مما فوق اللام قليلا مخرج النون. اهـ. (لم يبين كيفية خروج الحرف، ولو قال رحمه الله من طرف اللسان خلف أصول الثنايا لتم التعريف).

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٣: والنون من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا (العليا). اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٩: النون مخرجها ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا (العليا) لكنه أخرج قليلا من مخرج اللام. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٢: والنون تخرج من المخرج السادس من مخرج الفم فوق اللام قليلا على اختلاف في ذلك. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠٠: المخرج العاشر للنون من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا (العليا) أسفل اللام قليلا. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الرعاية ص١٩٣: والنون تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام قليلا أو تحتها قليلا على اختلاف في ذلك، قال سيبويه: مخرجها من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا. (العليا). اهـ.

المخرج الحادي عشر

تخرج منه الراء، من مخرج النون، من طرف اللسان بينه وبين ما يليه من الحنك الأعلى خلف أصول الثنايا العليا، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلا، ويقال للحروف الثلاثة المتقدمة ذلقية، نسبة إلى مخرجها، وهو طرف اللسان. (تخرج الراء، و اللام، و النون، من مخرج واحد على قول الفراء، وقطرب، والجرمي، وابن كيسان، لكن الخليل وسيبويه ومن وافقهما جعلوا لكل حرف مخرج).

قال الشاطبي: {وحرف يدانيه إلى الظهر مدخل ***وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا. ومن طرف هن الثلاث لقطرب*** ويحيى مع الجرمي معناه قولا}.

قال الليث: قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم الراء، واللام، والنون، في حيز واحد، ذلقية لأن مبدأها من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفي اللسان. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٣: فالراء بينهما على أنها إلى النون أقرب، واللام تتصل بها بالإنحراف الذي قبلها. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللراء ما أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون. اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: والراء وهي أدخل في ظهر اللسان قليلا. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٢: قوله: وحرف يدانيه ينصرف إلى الراء، وجملة الأمر أن الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون، وهي أدخل إلى ظهر رأس اللسان قليلا، وقوله: وكم حاذق: أي أن كثيرا من حذاق النحاة ذهبوا إلى أن مخارج اللام والراء والنون متقاربة. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٣: والراء من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا، غير أنه أدخل من النون في ظهر اللسان لانحرافه إلى اللام. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٣٩: يقول حرف يداني النون لكنه أدخل إلى ظهر اللسان الراء، ثم قال: كثير من حذاق النحاة مع سيبويه جعلوا الراء من ظهر اللسان، أو جعلوها من مخرج المذكور، وهو مخرج النون غير أنه أدخل إلى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الي اللام. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٤٩: وحرف يدانيه، وهو الراء، وهو يخرج من مخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام، وسيبويه وجماعة من الحذاق يجعلون الراء من ظهر اللسان، ويحيى والفراء وقطرب والجرمي وغيرهم يقولون: مخرج اللام والنون والراء من طرف اللسان. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج ١ ص١٦٦: العاشر: من مخرج النون بل أدخل منه قليلا إلى ظهر اللسان مخرج الراء. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٦٦: ومن مخرج النون لكنه أكثر دخولا من ظهر اللسان، لانحرافه إلى جهة اللام مخرج الراء، إلا أن فيها تكريرا. وقال في ص١٨٢: ومنها من ذلق اللسان، وهو تحديد طرفيه كذلق السنان لطرفه المحدد، وهو حيز اللام والنون والراء، فتدعى ذلقية وذولقية، وذلك لأن مبدأ كل واحد منها من ذلق اللسان. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: وكذلك الراء تخرج من مخرج النون، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلا، وقد قيل أن اللام والراء والنون أخوات في المخرج. اهـ. وقال في كتابه الرعاية ص١٩٥: الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم، غير أنها أدخل إلى ظهر اللسان قليلا. اهـ.

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٧: المخرج التاسع: مخرج الراء، من طرف اللسان بينه وبين مقدم الحنك. اهـ. (لعله يقصد بمقدم الحنك وراء أصول الثنايا العليا، أو مخرج النون).

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: والنون والراء من مخرج واحد، وهو طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا (العليا)، إلا أن الراء أدخل إلى ظهر اللسان لانحرافها إلى اللام. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠٠: المخرج الحادي عشر: للراء وهو من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا (العليا)، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلا، وهذه الثلاثة يقال لها ذلقية نسبة إلى موضع مخرجها، وهو طرف اللسان، إذ أن طرف كل شيء ذلقه. اهـ.

المخرج الثاني عشر: من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا إلى جهة الحنك الأعلى

يخرج منه الطاء والدال والتاء، وتسمى نطعية، وتحديده منبت الأسنان مع اللثة.

قال الشاطبي {ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة}

قال الليث: قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم الطاء والتاء والدال في حيز واحد، وهي نطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) مخرج الطاء، والدال، والتاء. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٣: ثم من طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) مصعدا إلى الحنك مخرج الطاء، والتاء، والدال. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا). اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما بين طرفه وأصول الثنايا (العليا) للطاء، والدال، والتاء. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) مخرج الطاء، والدال، والتاء. اهـ.

قال أبو عمرو في كتابه التحديد ص١٠٣: فالطاء والدال والتاء من مخرج واحد، وهو بين طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) مصعدا إلى الحنك. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٢: قوله: ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة، ينصرف إلى الطاء والدال والتاء. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠٠: المخرج الثاني عشر: للطاء والدال والتاء، من طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) مصعدا إلى الحنك ويقال لهذه الثلاث نطعية، لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى وهو سقفه. اهـ.

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٤: فالطاء والدال والتاء من مخرج واحد، وهو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) مصعدا إلى الحنك. اهـ.

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٧: المخرج الثاني عشر: له ثلاثة أحرف: الطاء والدال والتاء، مخرجهن من بين طرف اللسان والثنايا (العليا) مصعد إلى الحنك الأعلى. اهـ.

قال مكي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: ثم الطاء والتاء والدال أخوات، يخرجن مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا (العليا). اهـ. (الصحيح أن يقال من أصول الثنايا العليا).

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٦٦: ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) مخرج الطاء والدال والتاء. وقال في ص١٨٢: ومنها نطع الغار الأعلى، وهو سقف الفم، فهو حيز الطاء والدال والتاء، فيقال لها نطعية، لأن مبدأها من النطع. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: الحادي عشر: من طرف اللسان وأصول الثنايا (العليا) مخرج الطاء، والدال، والتاء. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٥٠: أي ومن طرف اللسان مما بينه وبين أصول الثنايا (العليا) مصعدا إلى الحنك ثلاثة، وهي الطاء والدال والتاء. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الكنز ص٦٤٠: يعني من طرف اللسان ومن الثنايا (العليا)، أي بينهما، ثلاثة أحرف: الطاء والدال والتاء. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الرعاية ص١٤٠: الحروف النطعية هي: الطاء والدال والتاء، ثلاثة، سماهن الخليل بذلك لأنهن نسبن من الموضع الذي يخرجن منه، فلما كن يخرجن من نطع الغار الأعلى وهو سقفه، نسبن إليه. اهـ.

المخرج الثالث عشر: بين طرف اللسان والتصاق الثنايا السفلى والعليا وفرجة بينهما وبين أسل اللسان أي مستدق طرفه.

تخرج منه الصاد والسين والزاي، وتسمى أسلية، نسبة إلى أسل اللسان، أي مستدقه، ومن صفاتهن الصفير، ولا يتأتى إلا بالتصاق الثنايا العليا مع السفلى مع فرجة بينهما وبين أسل اللسان، فتنبه لذلك رحمك الله، وهذا الكلام جمع بين أقوال العلماء في هذا المخرج، لأن قولهم أن مخرجهن من طرف اللسان مع الثنايا العليا أو السفلى فيه نظر، وذلك لصعوبة خروجها، واشتراكها مع مخرج غيرها، وتغير صفتها (الصفير).

قال الشاطبي: {ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة}. (لم يبين رحمه الله أي الثنايا، هل هي العليا أو السفلى أو كلاهما، وهذا التوصيف يوافق مخرج الثاء والذال الظاء، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما). وقال في شطر بيت آخر في صفات الحروف {وصاد وسين مهملان وزايها صفير}.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: والسين والصاد والزاي أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهو مستدق طرف اللسان. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومما بين طرف اللسان فويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد. اهـ. (لم يبين رحمه الله أي الثنايا، هل هي العليا أو السفلى أو كلاهما، وهذا التوصيف يوافق مخرج الثاء والذال الظاء، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٣: ومن طرف اللسان وملتقى حروف الثنايا حروف الصفير، وهي حروف تنسل انسلالا، وهي السين والصاد والزاي. اهـ. (لم يبين رحمه الله أي الثنايا،

هل هي العليا أو السفلى أو كلاهما، وهذا التوصيف يوافق مخرج الثاء والذال الظاء، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان. اهـ. (لم يبين رحمه الله أي الثنايا، هل هي العليا أو السفلى أو كلاهما، وهذا التوصيف يوافق مخرج الثاء والذال الظاء، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما بينه وبين الثنايا للزاي والسين والصاد، وهي أحرف الصفير. اهـ. (لم يبين رحمه الله أي الثنايا، هل هي العليا أو السفلى أو كلاهما، وهذا التوصيف يوافق مخرج الثاء والذال الظاء، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦٠: ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين. اهـ. (لم يبين رحمه الله أي الثنايا، هل هي العليا أو السفلى أو كلاهما، وهذا التوصيف يوافق مخرج الثاء والذال الظاء، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٥٠: أي ومن طرف اللسان وهي الصاد والسين والزاي، وعبر عن ذلك غيره فقال: من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى. اهـ. (لم يبين رحمه الله مخرج الحروف، وقوله: عبر عن ذلك غيره فقال: من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى، فيه نظر لأن الصوت لن يكون كما وصف بالصفير، وهذا التوصيف يوافق مخرج الثاء والذال الظاء، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٦: الثاني عشر: من طرف اللسان وملتقى الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد. (قوله: ملتقى الثنايا، فيه نظر لأن الصوت لن يكون كما وصفه بالصفير، وهذا التوصيف يوافق مخرج الثاء والذال الظاء، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما). وقال ص ١٦٩: العاشرة: الصفير وهو خروج صوت يشبه الصفير عند النطق بالحرف، وأحرفه ثلاثة: الزاي والصاد والسين. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨٢: ومنها أسلة اللسان، وهي مستدق طرفيه، وهي حيز الصاد والسين والزي، وتسمى هذه الحروف أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان. وقال في ص١٧٧: ومنها حروف الصفير، وهي الصاد والسين والزاي، وهي الحروف الأسلية التي تخرج من أسلة اللسان، وإنما يقال لها حروف الصفير لأنك تصفر عند اعتمادك على موضعها. اهـ. (لم يذكر رحمه الله ما يشارك أسل اللسان في إخراج هذه الحروف).

قال مكي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: ثم الزاي والصاد والسين أخوات، يخرجن مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى. اهـ. (قوله: فويق الثنايا السفلى فيه نظر، لأن الصوت لن يكون كما وصفه بالصفير، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٧: المخرج الحادي عشر: له ثلاثة أحرف: الصاد والسين والزاي، مخرجها من طرف اللسان إلى فرجة بينه وبين أطراف الثنايا. وقال في ص٧٩: وأما حروف الصفير فالصاد والسين والزاي، سميت لذلك للصفير الذي يسمع عند النطق بهن. (لم يبين أي الثنايا، هل هي العليا أو السفلى أو كلاهما). وقال في كتابه الرعاية ص١٠٩: والصاد والزاي إذ هما من مخرج واحد ومن حروف الصفير، والسين فيه صفير. وفي ص١٢٤: وحروف الصفير ثلاثة الزاي والسين والصاد، وإنما سميت بحروف الصفير لصوت يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير. اهـ. (الصفير لا يسمع إلا بالتصاق الثنايا العليا بالسفلى ويكون أسل اللسان خلفهما، وهذا مالم يذكره رحمه الله).

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: الصاد والسين والزاي من مخرج واحد، وهو ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا السفلى. اهـ. (قوله أصول الثنايا السفلى، فيه نظر لأن أصل الشي منبته، ولو قال رحمه الله: من طرف اللسان وفرجة بينه وبين الثنايا العليا والسفلى ملتصقة لكان أصوب).

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠٠: المخرج الثالث عشر: لحروف الصفير، وهي الصاد، والسين، والزاي، من بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى، وهذه الثلاثة أحرف هي الأسلية، لأنها تخرج من أسلة اللسان وهو مستدقه. وقال في ص٢٠٣: وحروف الصفير ثلاثة: الصاد والسين والزاي، وهي الحروف الأسلية. اهـ. (قوله: فويق الثنايا السفلى فيه نظر، لأن الصوت لن يكون كما وصفه بالصفير، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٢: قوله: ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف إلى الصاد والسين والزاي، وجملة الأمر أن الصاد والسين والزاي تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا، وهو المخرج العاشر من مخارج الفم، وسميت الحروف الثلاثة صفير لأنه يصفر بها. اهـ. (قوله: بين الثنايا العليا فيه نظر، لأن الصوت لن يكون كما وصفه بالصفير، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما).

قال أبو عمر الداني في كتابه التحديد ص١٠٣: والصاد والسين والزاي من مخرج واحد بين طرف اللسان والثنايا العليا. (قوله: بين الثنايا العليا فيه نظر، لأن الصوت لن يكون كما وصفه بالصفير، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما). وقال في ص١٠٧: وحروف الصفير ثلاثة: الصاد والزاي والسين، سميت بذلك لأنك تسمع فيها شبيها بالصفير عند إخراجها من مواضعها. اهـ.

قال الموصلي في كتابه كنز المعاني ص٦٤١: يعني من طرف اللسان ومن الثنايا لا أصولها ولا أطرافها ثلاثة أحرف: الصاد والسين المهملتان والزاي. وقال في ص ٦٤٦: يعني السين والصاد المهملتين الغير المنقوطتين والزاي ثلاثتهن حروف صفير، لسماع الصفير عند النطق بهن. اهـ.
(قوله: من طرف اللسان ومن الثنايا لا أصولها ولا أطرافها، فيه نظر لأن أهل اللغة والأداء لم يقولوا بقوله هذا، كما أنه لم يبين رحمه الله أي الثنايا، هل هي العليا أو السفلى أو كلاهما، والصحيح التصاق الثنايا العليا مع السفلى ويكون أسل اللسان خلفهما كي يسمع الصفير).

المخرج الرابع عشر: من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا

يخرج منه الظاء والذال والثاء، وتسمى لثوية، وهذا فيه نظر، لأن اللثة تلامس أصول الثنايا، وهذا التعريف ينصرف إلى التاء، والطاء، والدال.

مخرجهن من أطراف الثنايا، وكثير من العلماء لم يذكروا اللثة في شرحهم، وإنما ذكر هذا التعريف الخليل بن أحمد في كتابه العين ص٥٨، وابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨٢، وابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠١، قال الشاطبي: {ومنه ومن أطرافها مثلها انجلى}. اهـ.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: والظاء والذال والثاء في حيز واحد، وتسمى لثوية لأن مبدأها من اللثة. اهـ. (قوله: وتسمى لثوية لأن مبدأها من اللثة، فيه نظر لأن هذا الموضع يخرج منه الطاء والدال والتاء، وهذا ينافي تعريف مخرجهن).

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء. اهـ. (لم يبين أي الثنايا، هل هي العليا أم السفلى).

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا. اهـ. (لم يبين أي الثنايا، هل هي العليا أم السفلى).

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما بينه وبين أطراف الثنايا للظاء والذال والثاء. اهـ. (لم يبين أي الثنايا، هل هي العليا أم السفلى).

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦١: ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء. اهـ. (لم يبين أي الثنايا، هل هي العليا أم السفلى).

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٢: وقوله منه ومن أطرافها مثلها، ينصرف إلى الظاء والذال والثاء، وتخرج من أطرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهو المخرج التاسع من مخارج الفم. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠١: المخرج الرابع عشر للظاء والذال والثاء من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويقال لها اللثوية نسبة إلى اللثة، وهو اللحم المركب فيه

الأسنان. اهـ. (قوله نسبة إلى اللثة وهو اللحم المركب فيه الأسنان، فيه نظر لأن هذا الموضع يخرج من الطاء والدال والتاء، وهذا ينافي تعريف مخرجهن).

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: والظاء والذال والثاء من مخرج واحد، وهو ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٣: والظاء والذال والثاء من مخرج واحد، وهو ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. اهـ.

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٧: المخرج الثالث عشر له ثلاثة أحرف، الظاء والذال والثاء، مخرجهن من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، خارجا عنها شيئا. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: ثم الظاء والذال والثاء أخوات، يخرجن من طرف اللسان وأصول الثنايا. اهـ. (قوله من أصول الثنايا في نظر، لأن هذا قريب من مخرج التاء والدال والطاء، ولو قال من أطراف الثنايا العليا لكان اصوب).

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨٢: ومنها اللثة، وهي اللحم الذي فيه مركب الأسنان، وهي حيز الظاء والثاء والذال، وتعرف باللثوية، لأن مبدأها من اللثة. اهـ. (قوله: ومنها اللثة، وهي اللحم الذي فيه مركب الأسنان، فيه نظر لأن هذا التعريف ينصرف إلى التاء والطاء والدال، ولو قال رحمه الله أطراف الثنايا العليا لكان موافق لما قاله العلماء في تحديد مخرج الثاء والظاء والذال).

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٧: الثالث عشر: من طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء. اهـ. (لم يبين أي الثنايا، هل هي العليا أم السفلى).

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٥٠: ومنه ومن أطرافها، أي من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مثلها، وهي الظاء والذال والثاء. اهـ.

قال الموصلي في كتابه كنز المعاني ص٦٤٠: وبين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مثلها في العدد، الظاء والذال والثاء. اهـ.

المخرج الخامس: عشر من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا

تخرج منه الفاء.

قال الشاطبي: {وحرف من أطراف الثنايا هي العلا /// ومن باطن السفلى من الشفتين قل}

قال الليث: قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم الفاء والميم والباء في حيز واحد، شفوية وقال مرة شفهية لأن مبدأها من الشفة. اهـ. (لم يبين كيفية خروج الفاء).

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٣: ومن بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء. اهـ.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٤: ومن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللفاء باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا. اهـ.

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وباطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا للفاء. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦١: ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٥٠: وحرف من أطراف الثنايا، يريد الفاء، وهو من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا. اهـ.

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٧: الرابع عشر: من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء. اهـ.

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٦٥: ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء. وفي ص١٨٢: ومنها الشفة، وهي حيز الفاء والميم والباء والواو، وهذه الحروف يقال لها شفوية أو شفهية، لأن مبدأها من الشفة. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: وأما حروف الشفتين فأربعة: الفاء منفردة. اهـ. وقال في كتابه الرعاية ص٢٢٧: باب الفاء: الفاء تخرج من المخرج الحادي عشر من مخارج الفم من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا. اهـ. (قوله: من مخارج الفم، فيه نظر لأن هذا الحرف من مخارج الشفتين).

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٧: المخرج الرابع عشر: مخرج الفاء، من بين أطراف الثنايا العليا والشفة السفلى. اهـ.

قال أبو عمرو الداني في كتابه التحديد ص١٠٤: وللشفة مخرجان وأربعة أحرف، الفاء والباء والواو والميم، فالفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا. اهـ.

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: وللشفة مخرجان وأربعة أحرف، فمن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء. اهـ.

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠١: المخرج الخامس عشر للفاء، من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٣: وقوله: والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا كما ذكر، هو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم. اهـ. (قوله من مخارج الفم. فيه

نظر لأن الفاء من مخارج الشفتين، وقد صرح الشاطبي بذلك فقال: ومن باطن السفلى من الشفتين قل).

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٤١: وحرف من أطراف الثنايا العليا ومن باطن الشفة السفلى الفاء. اهـ.

المخرج السادس عشر مما بين الشفتين مع إطباقهما

وتخرج منه الباء والميم بانطباق الشفتين، وأما في الواو فلا تنطبقان، بل تنفصلان وتضمان، وسأذكر من قال هذا من أهل العلم، لأن كثيرا منهم جعلوها مع الميم والباء، ولم يبينوا مخرجها وصفة خروجها، لكن لو تأملنا صفة الإشمام في قوله تعالى (تأمنا) والذي يعرف بأنه ضم للشفتين، وقول سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٦: إنك تضم الشفتين عند الواو، لتبين لنا بذلك أن للواو مخرج خاص بها كالفاء.

قال الشاطبي: {وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا}. اهـ.

قال الخليل في كتابه العين ص٥٨: ثم الفاء والميم والباء في حيز واحد. اهـ.

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣١: ومن بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو. وفي ص٤٣٦: لأنك تضم شفتيك عند الواو. اهـ. (ويفهم من قوله أنك تضم شفتيك، بأن الواو لها مخرج خاص بها، ويعضد ذلك تعريفهم للإشمام بأنه ضم للشفتين).

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٤: ومن الشفة مخرج الواو والباء والميم إلا أن الواو تهوي في الفم حتى تتصل بمخرج الطاء والضاد وتتفشى حتى تتصل بمخرج اللام. اهـ. (قوله: ومن الشفة مخرج الواو فيه نظر، لأن الشفة الواحدة لا يمكنها إخراج حرف، كما أنه لم يوضح لنا كيفية خروج الواو، هل بضم الشفتين كما ذكر سيبويه، أو بصفة أخرى).

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: وللباء والميم والواو ما بين الشفتين. اهـ. (لم يذكر أن الميم والباء بإطباق الشفتين، والواو بضمهما).

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: وما بين الشفتين للباء والواو والميم. اهـ. (لم يذكر أن الميم والباء بإطباق الشفتين، والواو بضمهما).

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦١: ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو. اهـ. (لم يذكر أن الميم والباء بإطباق الشفتين، والواو بضمهما).

قال ابن أبي مريم في كتابه الموضح ج١ ص١٨٣: ومنها الشفهية، وهي حيز الفاء والباء والميم والواو، وهذه الحروف يقال لها الشفوية أو الشفهية، لأن مبدأها من الشفة. اهـ. (لم يبين لنا رحمه الله

كيفية خروج هذه الحروف، والعلماء ذكروا أن الميم والباء بالإطباق والواو بضم الشفتين كما هو تعريف الاشمام).

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٧: الخامس عشر: مما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو، اهـ. (لم يذكر أن الميم والباء بإطباق الشفتين، والواو بضمهما).

قال السخاوي في كتابه الوسيط ج٤ ص١٣٥٠: وللشفتين اجعل ثلاثا، وهي الواو والباء الميم، تخرج من بين الشفتين. اهـ. (لم يذكر أن الميم والباء بإطباق الشفتين، والواو بضمهما).

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٧: الخامس عشر: الباء والميم، مخرجهما من بين الشفتين، والمخرج السادس عشر: مخرج الواو من بين الشفتين أيضا. اهـ. (لم يبين أن الميم والباء بإطباق الشفتين، والواو بضمهما).

قال مكي في كتابه الكشف ج١ ص٢٠٧: وأما حروف الشفتين فأربعة: الفاء منفردة، ثم الباء والميم والواو أخوات. اهـ. (لم يذكر أن الميم والباء بإطباق الشفتين، والواو بضمهما). وقال في كتابه الرعاية ص٢٢٩: والباء تخرج من المخرج الثاني عشر من مخارج الفم مما بين الشفتين بتلاصقهما، والميم تخرج من مخرج الباء، والواو تخرج من مخرج الميم. اهـ. (قوله من مخارج الفم فيه نظر، لأن هذا الحروف تخرج من الشفتين، ولم يبين لنا كيفية خروج الواو).

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٣: قوله وللشفتين اجعل ثلاثا ينصرف إلى الباء والواو والميم. اهـ. (لم يذكر أن الميم والباء بإطباق الشفتين، والواو بضمهما).

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠١: المخرج السادس عشر للواو غير المدية والباء والميم مما بين الشفتين، فينطبقان على الميم والباء، ويقال لها الشفهية أو الشفوية نسبة إلى المخرج وهو الشفتان. اهـ. (لم يبين لنا صفة خروج الواو بضم الشفتين، كما هو تعريف الإشمام، وكما ذكر سيبويه).

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: ومن بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو. اهـ. (لم يبين لنا صفة خروج الواو بضم الشفتين، كما هو تعريف الإشمام، وكما ذكر سيبويه).

قال أبو عمرو في كتابه التحديد ص١٠٤: والواو والباء والميم من مخرج واحد، وهو ما بين الشفتين، غير أن الشفتين تنطبقان في الميم والباء، ولا تنطبقان في الواو، بل تنفصلان. اهـ.

قال الموصلي في كتابه الشعلة ص٦٤١: وثلاثة أحرف من بين الشفتين، الواو والميم والباء. اهـ. (لم يبين لنا صفة خروج الواو بضم الشفتين، كما هو تعريف الإشمام، وكما ذكر سيبويه).

المخرج السابع عشر: الخيشوم

تخرج منه الغنة، وهي صفة تكون في التنوين، والنون والميم سواء كانتا متحركتين أو ساكنتين، أوفي حالة الإخفاء أو الإدغام بغنة.

قال الشاطبي: {وغنة تنوين ونون وميم إن *** سكن ولا إظهار في الأنف يجتلى}.

قال المبرد في كتابه المقتضب ج١ ص١٩٤: والميم ترجع إلى الخياشيم بما فيها من الغنة، فلذلك تسمعها كالنون، لأن النون المتحركة مشربة غنة، والغنة من الخياشيم، والنون الخفيفة خالصة من الخياشيم، وإنما سميتا باسم واحد لاشتباه الصوتين. اهـ.

قال الزمخشري في كتابه المفصل ص٥٤٦: والنون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو: عنك، وتسمى النون الخفيفة والخفية. اهـ (قوله: والنون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم، فيه نظر، لأن الغنة صفة لكل نون أو ميم أو إدغام بغنة أو إخفاء).

قال ابن مالك في كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص٣١٩: والغنة مخرجها الخيشوم. اهـ.

قال ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب ج١ ص٦١: ومن الخياشيم مخرج النون الخفية، ويقال الخفيفة أي الساكنة، ويدلك على أن النون الساكنة إنما هي من الأنف والخياشيم أنك لو أمسكت بأنفك ثم نطقت بها لوجدتها مختلة، وأما النون المتحركة فمن حروف الفم، كما قدمنا، إلا أن فيها بعض الغنة من الأنف. اهـ (قوله: ومن الخياشيم مخرج النون الخفية، فيه نظر لأن الخيشوم مخرج صفة الغنة، وليس الحرف).

قال مكي في كتابه الرعاية ص٢٤٠: باب الغنة: الغنة نون ساكنة خفيفة تخرج من الخيشوم، وتكون تابعة للنون الساكنة الخالصة غير المخفاة، وتكون ساكنة مرة وتتحرك مرة كالتنوين، لأنه نون ساكنة، ومخرجها هو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم، والغنة تظهر عند إدغام النون الساكنة والتنوين في النون والميم ولا تدغم، وتظهر أيضا عند إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو، ويجوز أن تدغم فلا تظهر، والغنة حرف شديد مجهور، لا عمل للسان فيها. اهـ. (قوله: الغنة نون ساكنة خفيفة، فيه نظر من حيث أن الغنة صفة لازمة للحرف المغنّ، وليست حرفا. وقوله: تكون تابعة للنون الساكنة الخالصة ... كالتنوين لأنه نون ساكنة وللميم الساكنة، يحتاج إلى مزيد بيان لأن هذه الغنة لا علاقة لها بالحركة، بل هي تابعة لكل من النون والتنوين والميم والإدغام والإخفاء. وقوله: لا عمل للسان فيها، هذا يحتاج منه تبيين حال الحرف الذي لا عمل للسان فيه عند خروجه وهو الميم، وأما النون فلا بد من عمل اللسان في إخراجها سواء كانت متحركة أو ساكنة أو تنوينا عند الإظهار).

قال أبو عمرو في كتابه التحديد ص١٠٤: المخرج السادس عشر: مخرج التنوين، وهو يخرج من الخياشيم خالصا، وكذا مخرج النون الساكنة المخفاة عند حروف الفم من الخياشيم، فأما النون المتحركة فمخرجها من الفم مع صويت من الأنف. اهـ. (قوله: مخرج التنوين مستدرك عليه، ولو

قال رحمة الله النون لكان أعمّ. وقوله: من الخياشيم فيه نظر، لأن الخياشيم لا تخرج حروف بل تخرج صفة الغنة، ولم يذكر رحمه الله حرف الميم، وكذلك حال الإدغام عند النون والتنوين بغنة وإدغام الميم في الميم).

قال أبو الفحام في كتابه التجريد ص٩٥: ومن الخياشيم مخرج النون الخفية. اهـ. (لو قال رحمه الله والخياشيم مخرج الغنة لكان أصوب).

قال ابن الجزري في كتابه النشر ج١ ص٢٠١: المخرج السابع عشر: مخرج الخيشوم، وهو للغنة وهي تكون في النون والميم الساكنتين حال الإخفاء أو الإدغام بالغنة، أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة، فإن مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة عن مخرجهما الأصلي على القول الصحيح، كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجهما إلى الجوف على الصواب. قال سيبويه إن مخرج النون الساكنة من مخرج المتحركة. اهـ. (قوله: كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجهما إلى الجوف فيه دليل على أن حرفي المد: الواو والياء الساكنتين لهما مخرج من المتحرك ترجع إليه، ومخرج لصفتهما المد من الجوف).

قال سيبويه في كتابه ج٤ ص٤٣٥: ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة، ومنها حرف شديد يجري معه الصوت، لأن ذلك صوت غنة تخرج من الأنف، لأنك تخرج من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف، لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه صوت، وهو النون والميم. اهـ.

قال ابن القاصح في كتابه السراج ص٣٥٣: الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه، وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم. اهـ. (قوله: الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه عليه استدراك، لأن الغنة التي في النون إنما هي من اتصال طرف اللسان مع الحنك الأعلى بعد مخرج اللام، وهو مخرج النون، وعلى ذلك يكون للسان عمل في إخراجها، كما ذكر سيبويه آنفا، وأما الميم فلا عمل للسان فيها ولا في غنتها، لأن مخرجها من الشفتين. وقوله: من مخارج الفم فيه نظر كذلك لأن الخيشوم مخرج لصفة الغنة وهو ليس من مخارج الفم).

قال المهدوي في كتابه الهداية ج١ ص٧٩: وأما حروف الغنة: فالميم والنون، والغنة الصوت الذي في الخياشيم، تعرفه إذا أمسكت أصبعك على أنفك فينقطع الصوت، فالصوت المنقطع في تلك الحالة هو الغنة. اهـ.

قال السخاوي في كتابه الوصيد ج٤ ص١٣٥٢: حروف الغنة: النون والتنوين والميم، (لعله أراد بقوله حروف الغنة أي التي صفتها الغنة) والغنة صوت يخرج من الخياشيم، وتسمى الغنة الخفيفة، وتظهر الغنة فيهن إن سكن، فإن تحركن صار العمل فيهن للسان والشفتين دون الأنف، وكذلك إن أظهرت النون والتنوين عند حروف الحلق، فإن أخفيت أو أدغمت بغنة خرج الصوت من الخيشوم. اهـ. (قوله: الخفيفة: هذه عبارة يطلقونها على حكم النون والتنوين عند حروف الإخفاء، وتارة يسمونها الخفية، لأن النون والميم لهن حالات من التشديد والتحرك والسكون، وكل ذلك يختلف بعضه عن بعض، وذكر ذلك ابن أبي مريم في الموضح ج١ ص١٦٥، وابن الجزري في النشر ج٢

ص٢٧، وأبو عمرو الداني في التحديد ص١١٥، وفي الجامع ج١ ص ٤٣٤، وذكره مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٢٤).

قال الواسطي في كتابه الكنز ج١ ص١٦٧: السادس عشر: من خياشيم الأنف مخرج الغنة، وهي للنون والتنوين والميم إذا كن سواكن مخفيات. اهـ. (لو أطلق اللفظ بدون تحديد حركة الحرف وحكمه لكان أصوب، لأن الغنة صفة ملازمة للنون والتنوين والميم على أي حال كانت حركتهن وحكمهن).

قال الموصلي في كتابه كنز المعاني ص٦٤٣: وحروف الغنة النون والتنوين والميم، بشرط أن يكن سواكن مخفاة فإن كن متحركات أو مظهرات فالعمل في النون اللسان وفي الميم الشفتين، وتخرج هذه الغنة من الخيشوم. اهـ. (قوله: بشرط أن يكن سواكن مخفاة فيه نظر، لأن الغنة صفة ملازمة للنون والتنوين والميم على أي حال كانت حركتهن وحكمهن، وقوله: فإن كن متحركات أو مظهرات فالعمل في النون اللسان وفي الميم الشفتين، عليه استدراك من حيث أن إدغام النون عند النون من مخرج النون، وقد ذكر ذلك ابن أبي مريم في الموضح ج١ ص١٦٥، وابن الجزري في النشر ج٢ ص٢٧، وأبو عمرو الداني في التحديد ص١١٥، وكذلك في الجامع ج١ ص٤٣٤، وذكره مكي القيسي في كتابه الكشف ج١ ص٢٢٤).

قال ابن أبي مريم في الموضح ج١ ص١٧٦: ومنها حروف الغنة وهي النون والميم سميتا بذلك، لأن فيهما غنة تخرج من الخيشوم، وهو الصوت المحصور فيها. اهـ.

قال مكي القيسي في كتابه الرعاية ص١٣١: الرابع والعشرون: حرفا الغنة: النون والميم الساكنتان سميت بذلك لأن فيهما غنة تخرج من الخيشوم عند النطق بهما. اهـ. (قوله: الساكنتان فيه نظر، لأن الغنة صفة ملازمة للنون والتنوين والميم، وليست مختصة بحركة).